الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

أسلوب القصر في سورة الحجر

-دراسة وصفية-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة

الليسانس(ل-م-د) في اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

- آمال قدور
- حبيبة دردوري
- وداد صحراوي

إشراف الدكتور:

- مليك جوادي

الموسم الجامعي 1438/1437 هـ ، 2017/ 2016 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

أسلوب القصر في سورة الحجر

-دراسة وصفية-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة

الليسانس(ل-م-د) في اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

- آمال قدور
- حبيبة دردوري
- وداد صحراوي

إشراف الدكتور:

- مليك جوادي

الموسم الجامعي 1438/1437 هـ ، 2017/ 2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿بِسْمِ اِللَّهِ اِلرَّحْمَـٰنِ اِلرَّحِيمِ﴾

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِے اِلذِينَ يَعْلَمُونَ وَالذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ اُوْلُواْ اْلاَلْبَـٰبِ﴾

سورة الزمر الآية09

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا الى الهدى و ما كنّا لنهتدي لولا ان هدانا الله

قال تعالى :لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ

إن كان الشكر ترجمان النية و لسان الغوية و حبل الاخلاص و عنوان الاختصاص فإليكم شكر كأنفاس الأحباب في الأسحار و أنفاس الرياض غبَّ الأمطار فالشكر

إلى الله الذي وفقنا بتوفيقه .

إلى من تبنّ هذا العمل بالرعاية و الاشراف إلى المشرف الذي جاد علينا من وقته النفيس و من علمه الفياض الأستاذ الدكتور "**مليك جوادي**"

إلى من سهر على كتابة هذا البحث و تنظيمه و تنسيقه وإخراجه

"توفيق دردوري"

وإلى كل من دعّمنا من قريب أو من بعيد

فشكرا إلى كل من يستحق الشكر و التقدير .

مـــــقدمة

تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده ، ليكون للعالمين نذيرا ، والحمد لله الذي هدانا و أخرجنا من الظلمات إلى النور ، و صلى الله على نبينا محمد الذي نزل القرآن العظيم بلسانه ، لسانا عربيا مبينا لآياته ، الباطل لا من أمامه و لا من خلفه ، اللهم صل على محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا ، اللهم اغفر لنا و ارحمنا و أنت خير الراحمين ، أمَّا بعد:

نشأت كثيرا من الدراسات من أجل خدمة القرآن و بيان إعجازه ، من أهم تلك الدراسات نجد الدراسة البلاغية و التي تعد من أهم الجوانب التي اعتنى بها العلماء العرب ، و لما كانت معايشة لغة القرآن نفسه من أجل الدراسات و أمتعها ، أحببنا أن نشارك في هذا المضْمار الجليل .

ولقد اخترنا سورة الحجر لدراستنا التطبيقية من خلال موضوعنا المختار ألاو هو "**القصر**" باعتباره من أقوى صور التوكيد ، فكان العنوان كالآتي "**أسلوب القصر في سورة الحجر–دراسة وصفية–**".

و ذلك استجابة لرغبتنا التي دفعتنا إلى الاتجاه نحو الدراسة البلاغية في سورة الحجر ، حيث كنّا نوثر في بداية الأمر دراسة هذا الأسلوب في القرآن الكريم بأكمله ، و لكن تبيّن لنا أنّه يستغرق وقتا طويلا و جهدًا مضاعفا ، فاقتصرنا على سورة الحجر فقط ، لأنها تناولت نقاش المشركين في معتقداتهم و أفكارهم ، و ما يتبع ذلك عن إثبات البعث لبيان قدرة الله عزّ و جل .

و كان هدفنا الأسمى في اختيار هذا البحث و دراسته هو كيفية الاستفادة من أسلوب القصر ، و الوصول إلى أهمية هذا الموضوع ، وبعد الغور فيه و جدنا أنفسنا أمام الإشكالية الاتية **ما هي صور أسلوب القصر في سورة الحجر** ؟، وتحت هذه الإشكالية الكبرى ترد إشكاليات فرعية نذكر منها مايلي :ما هو اسلوب القصر ؟ وماهي أهم الاغراض التي تناولها ؟وكيف كان تجليه في سورة الحجر ؟.

وللسير الحسن ولتحقيق الغايات السالفة الذكر اعتمدنا على الخطة التالية والتي قسمناها إلى "مقدمة وفصلين وخاتمة "، فأمَّا الفصل الاول فتحت عنوان : أسلوب القصر في البلاغة العربية ، وفيه ذكرنا تعريف القصر و أركان القصر و أقسامه ثم الأغراض البلاغية و بعدها تأتي طرق القصر و وجوه الاختلاف و الاتفاق بين طرق القصر ، ثم نماذج توضح طرق القصر و أنواعه.

أمَّا الفصل الثاني فجاء تحت عنوان :ملامح القصر في سورة الحجر، و تناولنا فيه التعريف بالسورة و مقاصد السورة ، و جدول يوضح طرق القصر ، ثم حددنا بالذكر كل آية مع تفسيرها القرآني و تعليلها البلاغي موضحين فيها طرق القصر من خلال الشاهد .

و لقد اقتضت طبيعة دراستنا للبحث إتباع المنهج الوصفي لأنه الأنسب لموضوعنا و ذلك لمعرفة مفهوم القصر و أنواعه و أركانه الذي يرتكز عليها .

و لقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع جملة من المصادر و المراجع نذكر منها :

البلاغة الاصطلاحية لعبدة عبد العزيز قلقيلة ، و التعريفات للجرجاني ، والمعجم المفصل في علوم البلاغة لإنعام فوال العكاوي .

و لا يخلو كل بحث من مجموعة من الصعوبات و العراقيل ، فلقد نالنا منها نصيب و هي صعوبة البحث في كتب البلاغة عن أسلوب القصر في القرآن الكريم خاصة في سورة الحجر و كذلك صعوبة التنسيق بين المعلومات في مجال البلاغة ، لكن بفضل العلي القدير تمكنا من تجاوزها .

و في الختام لا يسعنا إلاّ أن نتقدم بجزيل الشكر و التقدير لكل من مدَّ لنا يدَّ العون و خاصة الأستاذ المشرف الدكتور "مليك جوادي "الذي فتح لنا باب علمه نطرقه وقت ما نشاء ، وما أكثر

ما طرقناه من غير أن نسمع كلمة ضجر أو ملل ، فجزاه الله عنا خير الجزاء ، فمن نعم المولى عزّ و جل أن هيأ لنا مشرفا كريما وأستاذا فاضلا مثله ، سدد الله خطاه و وفقه لما يحبه و يرضا.

الفصل الأول :

أسلوب القصر في البلاغة العربية

I/ تعريف القصر

II/ أركان القصر

III/ أقسام القصر

IV/ الأغراض البلاغية للقصر

V/ طرق وأدوات القصر

VI/ وجوه الاتفاق و الاختلاف بين طرق القصر

VII/ نماذج توضح طرق القصر و أنواعها

تـمهيد:

البلاغة تعني الانتهاء و الوصول ، من فعل بلغ الشيء :وصل وانتهاء ، و البلاغة الفصاحة ، و البلاغة في رأي صحار بن عياش هي " شيء تجيش بصدورنا فتقذفه على ألسنتنا ".

و لقد قسم العلماء البلاغة الى ثلاثة أقسام و هي : علم البيان و علم البديع و علم المعاني ، و هذا الأخير تندرج تحته عدة مواضيع ، ومن هذه المواضيع سنخصص أسلوب القصر ، و الذي سنتناوله من كل جوانبه ، أي من حيث تعريفه لغة و اصطلاحا ،و طرقه ، و أركانه و أقسامه ، و أغراضه البلاغية ، و كل هذا سنفصل فيه في الفصل الأول .

I/ تعريف القصر:

أولا : التعريف اللغوي :

ورد القصر بمعاني عدة منها :

ما جاء في العين : "القَصرُ الغاية ، وهو القُصار ، و القُصَارة ،و هذا قَصرك أي أجَلُك وغَايتك و قَصَرتُ طرفي أي لم أرفعه إلى ما لم ينبغ ،و المقصُورة المحبوسة في بيتها ". [1]

و نجد أن القصر في مقاييس اللغة جاء بمعنى الحبْس ، يقال : " قَصَرْتَهُ إذا حَبَسْتُهُ ، و هو مَقْصُورٌ ، أي مَحْبُوسٌ ، قال الله تعالى : (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ) الرحمان الآية (72). و امْرَأَةٌ قَاصِرَةُ الطَّرْفِ : لَا تَمُدُّه إلى غير بَعْلِهَا كأنها تَحْبِسُ طَرَفَهَا حَبْسًا ".[2]

وأمَّا في لسان العرب نجد أن القصر جاء بمعنى الحَبْس أيضًا ، و لِتَقْصُرَنَّه عَلَى الحقِ قَصْرًا ، و قَصَرَ الشيءَ يَقْصُره قَصِرًا : حَبَسَه ، و منه مَقْصُورة الجَامِع قال أبو داود يصِفُ فَرَسًا :

فَقُصِرْنَ الشِّتاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ و هو للذَّوْدِ أَن يُقَسَّمْنَ جَارُا.

أي حُبِسْنَ عَلَيْهِ يَشْرِبُ ألبانها في شِدَّةِ الشِتَاءِ.[3]

و عرفه الفيروز آبادي في القاموس المحيط : القَصْرُ خِلَافُ الْمَدِّ ، و اخْتِلَاطُ الظَّلامِ ، و الحَبْسُ و امرأةٌ مَقْصُورَةٌ و قَصُورَةٌ و قَصِيرَةٌ : مَحْبُوسَةٌ في البيتِ لا تُتْرُكُ أن تَخْرُجَ .[4]

و مما سبق تبين لنا أن القصر ورد بمعانٍ متعددة منها : الغاية و الحبس .

(1) – الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين ، (تح) : مهدي المخزومي ، دار مكتبة الهلال ، (د–ب) ، (د–ط) ، ج 5 ، ص 57–58

(2) – أحمد بن فارس ، مقاييس اللغة ، (تح) : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (د–ب) ، (د–ط)، 1979 م ، ج5 ، ص . 97–96

(3) – ابن منظور ، لسان العرب ، (د ،تح)، دار صادر – بيروت ، ط 3 ، 1414 هـ، ج5 ، ص 99–98

(4) – الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، (تح) ، مكتب التحقيق التراث في مكتبة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط 8 ، 2005م،ج1، ص 462.

ثانيا : التعريف الاصطلاحي:

يعرف السكاكي القصر على أن : " معنى القصر راجع على تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان كقولك : زيد شاعر لا منجم ." [1]

أمَّا الجرجاني يعرف القصر على أنه : " تخصيص شيء بشيء وحصره فيه ، و يسمى الأمر الأول مقصورًا و الثاني مقصورًا عليه ، كقولنا في القصر بين المبتدأ أو الخبر : إنَّما زيد قائم ، و بين الفعل و الفاعل :ما ضربت إلَّا زيدا".[2]

و مما سبق من المفهوم اللغوي و الاصطلاحي نستخلص ما يلي : أنَّ القصر هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص .و المقصود بتخصيص شيء بشيء ، صفة أو موصوف .

و معنى التخصيص هنا ثبوت الشيء الثاني دون غيره ، أمَّا الطريق المخصوص فيقصد به طرق القصر ، و هي : (النفي و الاستثناء ، العطف ، إنَّما ، تقديم ماحقه التأخير) . و التي سنتطرق إليها في طرق و أدوات القصر .

(1) – السكاكي ، مفتاح العلوم ، (د ،تح) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 2 ، 1987م ، ص 288.

(2) – الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ، (تح) : جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ،1983م ، ص 175.

II/ أركان القصر:

من خلال تعريف الجرجاني للقصر يتضح لنا أن هناك أربعة أركان للقصر :

الركن الأول : المقصور : هو الاسم الذي تجعله مختصا بشي منقطعا دون غيره .[1]

الركن الثاني : المقصور عليه : هو الشيء الذي تخصه بآخر .[2]

الركن الثالث: المقصور عنه: هو المنفي المستبعد بالقصر .[3]

الركن الرابع : القول المقصور به : هو النفي و الاستثناء.[4]

و الآن سنوضح هذه الأركان بأهم الأمثلة :

01- في كلمة التوحيد : " لا إله الا الله " .[5] وهي من القصر الحقيقي لقصر صفة على موصوف .

المقصور : الصفة الالهية للمعبود بحق .

المقصور عليه: الله عز و جل، الموصوف بأنه الاله الحق

المقصور عنه :كل ما سوى الله عز و جل .

القول المقصور به : وهو النفي و الاستثناء في العبارة : " لا ... إلَّا ...".

(1) – إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 2، 1996م ص 657.
(2) – المرجع نفسه ، ص 657.
(3) – عبد الرحمان حسن حبنكة ، البلاغة العربية أسسها ، وعلومها و فنونها ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1996م ، ج 1 ،ص 526.
(4) – المرجع نفسه ، ص 527.
(5) – المرجع نفسه ، ص 527.

02- و في عبارة " و ما محمدا إلاَّ رسول" [1]و هي من القصر الإضافي لقصر موصوف على صفة .

المقصور: (محمد) الموصوف بأنه رسول .

المقصور عليه: صفة رسالته المفهومة من رسول .

المقصور عنه: صفة تبرئه من أن يكون عرضة للموت لتصحيح تصور متوهمي ذلك فيه ، ظانين ظنًا توهميا أنه لا يموت .

القول المقصور به : النفي و الاستثناء في العبارة : "ما ... الا ..."

III/ أقسام القصر :

بعد التعرف على القصر بأنه تخصيص الشيء بالشيء ، و تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص، وكذلك تعرفنا على أدوات القصر وهي: "النفي والاستثناء ،إنما ،العطف بأدوات مخصوصة، تقديم ماحقه التأخير." و من هنا تتضح لنا أقسام القصر و هي : القصر باعتبار الحقيقة و الواقع و القصر باعتبار طرفيه .

أولا– القصر باعتبار الحقيقة و الواقع : و ينقسم إلى قسمين :

01- **قصر حقيقي** : هو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة و الواقع ، بأن لا يتعداه الى غيره أصلا [2]، و ينقسم إلى قسمين :

(1) – عبد الرحمان حسن حبنكة ، البلاغة العربية أسسها و علومها و فنونها وصور من تطبيقاتها ،ج1 ، ص 527.

(2) – عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني – البيان – البديع ، دار النثر العربية ، بيروت ، (د ،ط) ، ص 148.

أ- **قصر حقيقي تحقيقي** : مثل قولنا : " لا معبود بحق إلّا الله " فإن العبادة الحقة تختص به وحده ، و لا تتعداه إلى غيره من سائر المخلوقين على سبيل الحقيقة ، وهي أيضا تطابق الواقع .[1]

ب- **قصر حقيقي ادعائي** :و يكون القصر الحقيقي غير تحقيقي ، بأن يكون ادعائيا مجازيا أساسه الغلو و المبالغة ، أقول : إنَّما الشاعر صلاح عبد الصبور ; قاصدا هنا نفي الشاعرية عن غيره لعدم اعتيادي بشاعرية غيره ، ولا عجب .[2]

02- **قصر إضافي**: و هو تخصيص الشيء بالشيء قياسيا أو إضافة إلى شيءٍ معين ، بحيث لا يتعداه إلى ذلك الشيء و إن صح أن يتعداه إلى شيء آخر ، تقول : "ما شاعرٌ إلَّا شوقي " أي لا حافظ مثلا .[3]

أو هو ما كان التخصص فيه بحسب الإضافة إلى شيءٍ معين ، لا بالإضافة إلى الجميع ما عدا المذكور ، و هذا مثل قول الشاعر :

إنَّما الدنيا هِبَات و عوارٍ مُسْتَرَدَّهُ

شِدَّةٌ بَعْد رخَاءٍ و رخاةٌ بعد شدَّة .

فالمراد إنَّما الدنيا هِبَات و عوارٍ ،لا حال يبقى و يدوم ،و تخصيص الدنيا بالهبات ، إنَّما هو بالإضافة إلى ذلك فقط ، وإلا فإنها تتجاوز الهبات إلى ما عداها حلوة أو مرة إلى غير ذلك[4] .

و ينقسم القصر الإضافي إلى ثلاثة أقسام باعتبار حال المخاطب :

(1) – توفيق الفيل ، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني ، مكتبة الآداب ، القاهرة، (د، ط)، ص 222.

(2) – عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 4 ، 2001م ، ص 244.

(3) عيسى علي العاكوب ، علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني – البيان – البديع ، الجامعة المفتوحة (د.ب) (د ،ط)، 1993م ص 232.

(4) –عبد المتعال الصعيدي ، البلاغة العالية علم المعاني ، مكتبة الآداب بالجمايز ، ط2 ،1991، ص 49.

أ- **قصر إفراد** : إذا اعتقد المخاطب الشّركة ،نحو : (إِنَّمَا اللَّهُ إله وَاحِدٌ) النساء الآية 171، و هذا ردا على من اعتقد على أن الله ثالث ثلاثة[1] .

ب-**قصر قلب**: إذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي تثبته ، نحو ما سافر إلاّ علي ، و هذا ردًا على من اعتقد أن المسافر خليل لا علي ، فقد قلبت و عكست على اعتقاده .[2]

ت-**قصر تعيين**: إذا كان المخاطب مترددا في الحكم نحو : الأرض متحركة لا ثابتة ، ردا على من شك و تردَّدَ في الحكم [3].

و مما نستخلصه من أنواع القصر الإضافي باعتبار حال المخاطب ، أنها تأتي من أجل الرد على من اعتقد الشيء ، و تأتي هذه الأنواع أيضا للرد على من شك في أمر و تردد في الحكم ، والتبس عليه الأمر .

ثانيا- القصر باعتبار طرفيه: ينقسم القصر باعتبار طرفيه سواءً كان حقيقيًا أمْ إضافيًا إلى قصر صفة على موصوف ، و قصر موصوف على صفة .

01-قصر الصفة على الموصوف : و ذلك بتقديم الصفة على الموصوف كأن تقول من القصر الحقيقي حقيقة :"لا إله إلاّ الله " ، حيث قصرت صفة الألوهية على ذلك " الله" (سبحانه) ، و تقول من الحقيقي ادعاءً " ما عادل إلاّ عمر " ، حيث قصرت صفة العدل على "عمر" (رضي الله عنه)، أمَّا في القصر الإضافي مثل قولنا : "ما شاعر إلَّا عمر أبو ريشة " أي لا نزار قباني مثلا[4].

02-قصر الموصوف على الصفة :و ينقسم الى :

(1) - أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ط1 ، 1999، ص 183.

(2) - أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص 183.

(3) - محمد أحمد القاسم ، محي الدين ديب ، علوم البلاغة (البديع – البيان و المعاني) ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان،ط1، 2003م ، ص 342.

(4) - عيسى علي العاكوب ، علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية ، ص 233.

أ–قصرا حقيقيا: هو مالا يتعدى فيه الموصوف إلى تلك الصفة إلى أي صفة أخرى ، وهذا النوع لا يكاد يوجد ، و ذلك لأن أي موصوف له من الصفات ما يتعذر الإحاطة بها، ولهذا من المحال اثبات صفة واحدة للموصوف و قصره عليه ، ونفي ما عداها من صفاته الأخرى نفيا شاملا[1].

مثلا: قولنا : "ما زيد إلا" كاتب " .

ب–قصرا إضافيا :و هو ما لا يتعدى فيه الموصوف تلك الصفة إلى صفة أخرى معينة و إنْ كانت الصفة تتجاوزه إلى غيره ، كقولنا : " ما المتنبي إلاّ شاعر " فقد قصر المتنبي على صفة الشاعرية لا يتجاوزها إلى غير من الصفات كالخطابة و الكتابة [2].

IV/ الأغراض البلاغية للقصر:

يحقق البلغاء باستخدام القصر أغراضا كثيرة ، يلتمسها من يتأمل السياقات التي يرد فيها هذا الأسلوب ومن ذلك :

أولا: تمكين الكلام و تقريره في الذهن: كقوله سبحانه و تعالى :" وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ " (آل عمران 144).

وقول الشاعر :

و ما المرءُ إلاّ كالشِّهاب و ضَوئِه يحوز رمادًا بعد إذ هو ساطعُ.

ثانيا: المبالغة في المعنى و تصوير الحد الأقصى فيه:

(1) –عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية ، علم المعاني البيان و البديع ، ص 151–152.
(2) – المرجع نفسه ، ص 152.

كقول الشاعر :

و ما المرء إلاّ الأصغران: لسَانُه و معقولُهُ ، و الجسمُ خلْقٌ مصورُ.

ثالثا: التهوين و إصغار الشأن :

كقول المصطفى عليه الصلاة والسلام ، عندما جُرِحت إصْبعه :

" إن أنتِ إلاّ إصبعٌ دميت و في سبيل الله ما لقيت ".[1]

رابعا : التعريض: عرفه يحي بن حمزة العلوي ، فقال : " التعريض خلاف التصريح ، وهو اللفظ الدال على الشيء من طريق مفهوم".[2]

كقوله سبحانه و تعالى : "إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ" الرعد الآية (19)، ليس المراد هنا من الآية الكريمة الحقيقة التي تقررها و هي قصر التذكر على أرباب العقول ، فذلك تحصيل حاصل ، بل المراد –و الله أعلم– الاشارة إلى أنَّ المشركين بسبب عنادهم وفرط مكابرتهم في حكم من لا عقل له ولا لب [3].

و ما نستخلصه هنا هو أنَّ الأغراض البلاغية للقصر متعددة و متنوعة ، وكل واحدة من هذه الأغراض تؤدي معنى مغايرا و تفهم من خلال السياق التي ترد فيه .

(1) – عيسى علي العاكوب ، علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية ، ص 241-242.

(2) – انعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة ، ص 383.

(3) –عيسى علي العاكوب ، المرجع السابق ، ص241-242

V/ طرق وأدوات القصر:

هناك أربع طرق للقصر وهي :

أولا: النفي و الاستثناء:

تقول "ما محمد إلاّ ناجح"، فتكون قد قصرت محمدًا على النجاح قصر ذات على معنى ، أي قصر موصوف على صفة .[1]

و يكون المقصور بالنفي و الاستثناء و هو ، ما قبل الاستثناء صفة كان أو موصوفا ، أما المقصور عليه فهو ما بعد أداة الاستثناء .

و الآن سنوضح هذا بأهم الأمثلة :

النفي	المقصور	أداة الاستثناء	المقصور عليه
ما	محمد (موصوف)	إلاّ	رسول (صفة)
لا	صاحب للرسول في الغار(صفة)	إلاّ	أبوبكر الصديق (موصوف)
لن	يصيبنا (موصوف)	إلاّ	ما كتب الله لنا (صفة)[2]

ثانيا: العطف بأدوات مخصوصة:

-تعريف العطف: هو تابع يتوسط بينه و بين متبوعه حرفا من حروف العاطفة و يسمى التابع الذي يقع بعد حرف العطف معطوفا ، و يسمى المتبوع معطوفا عليه ، و المعطوف يتبع المعطوف عليه .[3]

(1) – عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية ، ص 236.

(2) – عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني ، البلاغة العربية ، أسسها و علومها و فنونها و صور من تطبيقاتها ، ج1،ص 531.

(3) – يوسف الحمادي ، محمد محمد الشناوي ، محمد شفيق عطاء ، القواعد الأساسية في النحو و الصرف ، المطابع الأميرية ، مصر ، (ط 1994-1995)، ص 138.

و من الأدوات المخصوصة التي يعنى بها القصر هي " لا – لكن – بل ".

01–لا:هي التي ترد الاسم على الاسم ، والفعل على الفعل ، فتدخل بينهما مشتركه في اللفظ من رفع و نصب و خفض و جزم ، و اسمية و فعلية ، وتخالف بينهما في المعنى ، ولأنها تخرج ما بعدها من أن يدخل في حكم ما قبلها في إثبات الفعل نحو : قام زيد لا عمرو .[1]

02–لكن:وتفيد تقرير الحكم لما قبلها و إثبات نقيضه لما بعدها بشرط أن تقع بعد نفي أو نهي ، مثل : " لا تضرب الضعيف لكن القوي " ، فقد أثبتت نقيض النهي لما بعدها ، وأفادت تقريره لما قبلها ، فهي عاطفة .[2]

03–بل:و تكون عاطفة بشرط دخولها على مفرد ، وتفيد الإضراب إن وقعت بعد كلام مثبت أو أمر ، مثل : "ساعد المحتاج بل الضعيف".[3]

ثالثا: القصر بإنّما

و هي "إنّ" مكسورة الهمزة و "ما" الزائدة ، و قد كفت "إنّ" عن عملها و أبطلت اختصاصها بالأسماء ، و تسمى كافة و مكفوفة ، ويطلق عليها أداة حصر أو قصر ، والمقصور عليه هو المتأخر دائما الذي يليها مباشرة ، سواء دخلت على الجملة الاسمية نحو : "انما الخالق الله " ، أو على الجملة الفعلية نحو : "إنّما يغفر الذنوب الله " .[4]

"إنّما" لا تكون اسما و إنما هي في ما زعم الخليل بمنزلة فعل ملغي ، مثل :"أشهد لزيد خير منك"

(1) – أحمد ابن عبد النور المالقي ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تح :أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية ،دمشق، (د، ط)، ص 257.
(2) – محمد علي أبو العباس ، الاعراب الميسر ، دار الطلائع ،القاهرة ، د ط ، ص 125.
(3) – المرجع نفسه، ص 125.
(4) – علي توفيق الحمد ، يوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، دار الأمل ، الاردن ، ط2، 1993، ص 93.

لأنها لا تعمل فيما بعدها و لا تكون إلَّا مبتدأه بمنزلة "إذا" ، لا تعمل في شيء .[1]

"إنَّما" تأتي إثباتا لما يذكر بعدها ، و نفيا لما سواه .

كقول الشاعر :

"إنّما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي ".

= المعنى : ما يدافع عن أحسابهم إلَّا أنا أو مثلي .[2]

رابعا :التقديم :

ويكون المقصور عليه هنا هو المقدم نحو : على الرجال العاملين نثني .[3]

ففي هذا المثال الذي أوردناه نجد أن التقديم في الجار و المجرور (على الرجال)

و التقديم له ثلاثة أقسام :

01–تقديم المسند :

كقول عمر بن كلثوم :

"لنا" الدنيا ومن أضْحى عليها و نبطش حين نبطش قادرينا

فهنا جاء نوع التقديم "قصر موصوف على صفة "، لأن في الأصل (الدنيا لنا).

(1) – ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،كتاب سيبويه ، تح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (د، ط)،ج 3 ، ص 130.

(2) – عبد القاهر بن محمد الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، تح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،(د ط)، ص 328.

(3) – محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب ، علوم البلاغة ، ص 344.

02–تقديم المسند اليه:

كقول أبي الطيب :

ومَا "أنا" أسْقَمتُ جِسْمي بِه ولَا أنا أضْرَمْتُ فِي القَلْبِ نَارا .

و هنا جاء نوع التقديم "قصر الصفة على الموصوف "في الضمير (أنا) .[1]

03–تقديم بعض القيود :كقوله تعالى " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" الفاتحة الآية (5).

و قوله أيضا " عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ" هود (88).

و التقديم هنا جاء في (إِيَّاكَ) و (إِلَيْهِ) ، وهي قصر الصفة على الموصوف .[2]

[1] – محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب ، علوم البلاغة ، ص 344

[2] – ينظر ،عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية ، ص 243

VI/ أوجه الاتفاق و الاختلاف بين طرق القصر

أولا: وجه الاتفاق :

تتفق طرق القصر فيما بينها في مجموعة من الأشياء ، إلَّا أننا وقفنا على وجه واحد ، وهو أن المخاطب لها لا بد أن يكون قد حكم حكما مشوبا بصواب أو خطأ ، و أنت تطلب تحقيق صوابه و نفي خطئه .

قرر السكاكي ذلك و وضحه بقوله : "تحقق في قصر القلب كون الموصوف على أحد الوصفين ، أو كون الوصف لأحد الموصوفين ، وهو صوابه، و تنفي تعيين حكمه و هو خطؤه ، و تحقق في قصر الإفراد حكمه في بعض و هو صوابه و تنفيه عن البعض و هو خطؤه".[1]

ثانيا: أوجه الاختلاف :

تشترك طرق القصر الأربع في إفادتها القصر كما أسلفنا ، لكنها تتباين فيما بينها في أمور :

- دلالة (التقديم) على الحصر بالفحوى أي بمفهوم الكلام ، ودلالة الثلاثة الباقية بالوضع .[2]
- الأصل في العطف النص على المثبت و المنفي معا ، تقول "زهير شاعر لا نابغة" ، فتنص على ما أثبت له صفة الشعر و هو زهير ، و على من نفيتها عنه ، و هو النابغة .و كذا الشأن مع (بل) و (لكن) . وأما في الثلاث الباقية في النص على المثبت فحسب .[3]

(1) – عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية ، ص 243.

(2) – عيسى علي العكوب ، الكافي في علوم البلاغة العربية ، ص 234.

(3) - المرجع نفسه ، ص 234-235.

- الأصل في النفي و الاستثناء أن يستعمل في ما يجهله المخاطب و ينكره أو يشك فيه كقولك لصاحبك: و قد رأيتما شبحا من بعيد "ما هو إلَّا فيصل، إذا وجدته يعتقد أنه غير فيصل و يصر على إنكار أنه فيصل أو على الأقل يشك أنه فيصل ".

و ذلك على العكس في الأصل في "إنّما".[1]

- القصر بالعطف أقوى في الدلالة على التخصيص من القصر بالأدوات الأخرى ، ويليه النفي و الاستثناء ، فالتقديم .[2]
- لا يجمع النفي و الاستثناء مع النفي بلا العاطفة ، فلا يصح أن تقول ما شوقي إلَّا شاعر لا كاتب ، لأنك إذا قلت : ما شوقي إلَّا شاعر ، تكون قد نفيت كل صفات شوقي غير الشاعرية و بهذا تكون الكتابة قد نفيت ضمن الصفات المنفية الأخرى ، فإذا أردفت بقولك ما سبق بقولك (لا كاتب) تكون قد نفيت "بلا" العاطفة أمر هو منفي قبلها "بما" النافية.[3]

يتضح مما سبق أن طرق القصر تختلف فيما بينها وكل واحدة تأدي وظيفة خاصة بها ذات دلالة أقوى، ومن الأدوات التي تؤدي معنى أقوى أو دلالة أقوى هي " العطف" ثم تأتي الأدوات الأخرى و هي : "النفي" و "الاستثناء" ثم "إنّما" و يليها "التقديم" .

استنتجنا كذلك أنَّ النفي و الاستثناء لا يجمع بلا عاطفة ، وتستعمل هذه الأداة فيما يجهله المخاطب و العكس في "إنّما".

(1) – عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية ، ص 240.

(2) – المرجع نفسه ، ص 241.

(3) – المرجع نفسه ، ص 240.

VII/ نماذج توضح طرق و أنواع القصر :

و لتوضيح أسلوب القصر و طرقه و أدواته أكثر ستعرض نماذج تبين لنا هذه الأشياء .

01-قالى تعالى:

"فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ" (الرعد الآية 40).

02-وقالى تعالى:

"إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" (الفاتحة الآية 05).

03-وقال ابن الرومي بمدح :

معروفه في جميع الناس مقتسمٌ فحمده في جميع الناس لا العصب .

04-وقال:

يتغابى لهم وليس لموق بل للبَّ يفوق لُبَّ اللَّبيبي.

05-وقال:

يهتز عطفاه عند الحمد يسمعه من هزّة المجد لا من هزّة الطّرب .

06-وقال :

وما قلت إلا الحق فيك و لم تزل على منهج من سنة المجد لاجب .[1]

(1) – علي الجارم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، البيان و المعاني و البديع ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2004، ص 204-205.

7-وقال ابن المعتز :

ألا إنما الدنيا بلاغ لغاية فإمّا الى غيَّ وإمّا الى رُشد.

8-وقال :

وما العيش إلا مدة سوف تنقضي وما المال إلا هالك و ابن هالك

09-وقال أبو الطيب :

برجاء جودك يطرد الفقرُ وبأن تعادى ينفدُ العمرُ

10- وقال :

ليس التعجب من مواهب ماله بل من سلامتها إلى أقواتها

11-وقالى تعالى :

" وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ" (هود الآية 88).

12- إلى الله أشكو أن في النفس حاجة تمرُّ بها الأيام و هي كما هيا.

13- وقال أبو الطيب :

وَإِنَّما نَحنُ في جيلٍ سَواسِيَةٍ شَرٍّ عَلى الحُرِّ مِن سُقمٍ عَلى بَدَنِ.[1]

(1) – علي الجارم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، البيان و المعاني و البديع . ص 205.

الرقم	نوع القصر باعتبار طرفيه	نوع باعتبار الواقع	طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
1	صفة على موصوف صفة على موصوف	إضافي إضافي	إنّما إنّما	عَلَيكَ عَلَينَا	البلاغُ الحسابُ
2	صفة على موصوف صفة على موصوف	حقيقي حقيقي	تقديم المفعول به تقديم المفعول به	نَعبدُ نستعين	إيّاك إيّاك
3	موصوف على صفة	إضافي	العطف بلا	الحمد	كونه في جميع الناس
4	صفة على موصوف	إضافي	العطف بـ بل	يتغابى	للبب
5	صفة على موصوف	إضافي	العطف بلا	يهتز عطفاه	هزة المجد
6	صفة على موصوف	حقيقي	النفي و الاستثناء	قلت	الحق
7	موصوف على صفة	إضافي	إنما	الدنيا	بلاغ
8	موصوف على صفة موصوف على صفة	إضافي إضافي	النفي و الاستثناء النفي و الاستثناء	العيش المال	مدة هالك
9	صفة على موصوف صفة على موصوف	إضافي إضافي	تقديم الجار و المجرور تقديم الجار و المجرور	يطرد ينفد	رجاء جودك أن تعادي
10	صفة على موصوف	إضافي	العطف بـ بل	التعجب	سلامة الأموال

11	صفة على موصوف صفة على موصوف صفة على موصوف	حقيقي حقيقي حقيقي	النفي و الاستثناء تقديم الجار و المجرور تقديم الجار و المجرور	التوفيق التوكل الإنابة	لفظ الجلالة كونه الى الله كونها الى اله
12	صفة على موصوف	حقيقي	تقديم الجار و المجرور	أشكو	لفظ الجلالة
13	موصوف على صفة	إضافي	إنّما	نحن	كوننا في جيل سواسية[1]

(1) – علي الجارم ، مصطفى أمين ، دليل البلاغة الواضحة ، البيان و المعاني و البديع ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2004، ص 106-107.

"و أهم ما نلاحظه في هذا الجدول أن قصر صفة على الموصوف قد غلب على قصر الموصوف على الصفة في الجمل ، وهذا باعتبار طرفيه ، أمَّا باعتبار الواقع فإنَّ الإضافي قد غلب على الحقيقي لأنَّ قصر الموصوف على الصفة لا يكاد يوجد لكن القصر الحقيقي يكثر في قصر الصفة على الموصوف " .

خلاصة :

يمكن تلخيص هذا الفصل فيما يلي :

- أسلوب القصر هو تخصيص الشيء بالشيء بعبارة كلامية تدل عليه.
- يتضمن القصر أربعة أركان و هي :المقصور ،المقصور عليه ، المقصور عنه ،القول المقصور به .
- ينقسم القصر إلى قسمين و هما :القصر باعتبار الحقيقة و الواقع و القصر باعتبار طرفيه
- يتحقق القصر في وروده بعدة أغراض منها :تمكين الكلام و تقريره ،المبالغة ،التعريض
- و له عدة طرق يتحقق بها و هي :النفي و الاستثناء ،العطف بأدوات مخصوصة ،القصر بإنَّما ، تقديم ماحقه التأخير .
- لكن هذه الطرق تتفق في ما بينها في أشياء و تختلف في أشياء منها :عدم اجتماع النفي و الاستثناء مع النفي بـ(لا) العاطفة ، و القصر العطف أقوى بالدلالة على التخصيص من القصر بالأدوات الأخرى
- و من خلال النماذج التي منها اتضح لنا أن القصر يعتمد على ركنين أساسيين هما : المقصور و المقصور عليه .

الفصل الثاني :

ملامح القصر في سورة الحجر

I/ التعريف بالسورة

II/ مقاصد السورة

III/ طرق القصر الموجودة في السورة

أولا:النفي والاستثناء

ثانيا: إنـّما

ثالثا: تقديم ما حقه التأخير

تمهيد:

إنَّ القرآن الكريم هو كلام الله المعجز بألفاظه و معانيه ، بلسان عربي مبين إنه العلم الجامع للحقائق كلها ، أنزل على محمد صلى الله عليه و سلم في مكة المكرمة ثم المدينة المنورة حفظ في الصدور و نقل بالتواتر و كتب في المصاحف ، إنه الكتاب الوحيد الذي يتعبد بتلاوته و أصدق وصف وأدقه للقرآن الكريم ، هو ما وصفه به المولى عزّ و جل بأنه كتاب أحكمت آياته ثم فصلت و أنه كتاب عزيز لآياته الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،و بأنه كتاب مبين واضح لا لبس فيه و لا غموض و أنه نور ساطع تنير به القلوب و العقول .

و يتكون القرآن الكريم من مئة و أربعة عشر سورة و كل سورة باسم معين ، لسبب معين تناولت هذه السور أغراضا شتّى ، فمنها ما تتحدث عن موضوع واحد دون غيره كاسورة للأحكام أو لقصص الأنبياء و الرسل و منها ما يجمع عدة مواضيع كذكر قصص السابقين و بيان عاقبتهم و وصف مشاهد يوم القيامة ، و بيان عظمة الله و قدرته في خلقه .

و من بين هذه السور التي تجمع شتى هذه المواضيع سورة الحجر ، و سنقف في هذا الفصل على **تعريفها و عدد آياتها و سبب نزولها و أهم الموضوعات التي تضمنتها و هل هي مكية أم مدنية ؟**

I/التعريف بالسورة :

سورة الحجر هي السورة الرابعة عشر في ترتيب المصحف، أما ترتيبها في النزول ذكر الزركشي و السيوطي أنها نزلت بعد سورة يوسف .

و سميت سورة الحجر لورود هذا اللفظ فيها دون أن يرد في غيرها ، وأصحاب الحجر هم قوم صالح عليه السلام ، إذ كانوا يزيلون الحِجْر بكسر الحاء و سكون الجيم ، و هو المكان المحجور أي الممنوع أن يسكنه أحد غيرهم لاختصاصهم[1] ، وسميت سورة الحجر بهذا الاسم لذكر قصة أصحاب الحجر فيها و أصحاب الحجر هم ثمود ، والحجر واد بين المدينة و الشام.[2]

أما عدد آياتها فهي تسعة تسعون آية .[3]

سورة الحجر كلها مكية ، قال الشوكاني :"و هي مكية بالاتفاق "و أخرج النحاس في ناسخه ، وابن مردودية عن ابن عباس قال "نزلت سورة الحجر بمكة "، [4]

أما موضوع سورة الحجر فيدور حول نقاش المشركين في معتقداتهم و أفكارهم و ما يتتبع ذلك من إثبات البعث و بيان مظاهر قدرة الله أو تذكير الانسان بنشأته الأولى ، و علاقته بالملائكة و الجن ، ثم ذكر قصص بعض الأنبياء ، و ختام السورة بالحديث مع الرسول صلى الله عليه وسلم .[5]

(1) محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم ،دار النهضة، مصر للطباعة النشر و التوزيع ،الفجالة ، القاهرة ،ط1 ،1997م،ج8،ص06

(2) وهبة بن مصطفى الرحيلي ،التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج ، دار الفكر المعاصر ،دمشق ،ط2، 1418هـ،ج14،ص05

(3) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ،الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،دار الكتاب العربي،(د، تح)،بيروت ،ط3، 1407هـ،ج2،ص569

(4) محمد سيد طنطاوي، المرجع السابق ،ج8،ص 06.

(5) محمد محمود الحجازي ،التفسير الواضح، دار الجيل الجديد ،بيروت ،ط10، 1413هـ،ج2،ص 271

II/مقاصد السورة

- افتتحت بالحروف المتقطعة التي فيها تعريض بالتحدي بإعجاز القرآن و على التنويه بفضل القرآن و هديه ، وإنذار المشركين بندم يندمونه على عدم إسلامهم.
- و توبيخهم بأنهم شغَلهم عن الهدى انغماسهم في شهواتهم و إنذارهم بالهلاك عند حلول إبّان الوعيد الذي عينه الله في علمه .
- و تسليه الرسول صلى الله عليه وسلم على عدم الإيمان من لم يؤمنوا ، و ما يقولونه في شأنه و ما يَتَوَرَّكُوْنَ بطلبه منه و إن تلك عادة المكذبين مع رسلهم ، وأنهم لا تجدي فيهم الآيات و النذر لو أسعفوا بمجيء آيات حسب اقتراحاتهم ، وأنّ الله حافظ كتابه من كيدهم.
- ثم اقامة الحجة عليهم بعظيم صنع الله و ما فيه من نعم عليهم .
- و ذكر البعث و دلائل إمكانه وانتقل إلى خلق نوع الإنسان و ما شرف الله به هذا النوع .
- قصة كفر الشيطان .
- ثم ذكر قصة إبراهيم و لوط –عليهما السلام– و أصحاب الأيكة و أصحاب الحجر .
- و ختمت بتثبيت الرسول صلى الله عليه وسلم و انتظار ساعة النصر ، وأن يصفح على الذين يؤذونه و يُكِّل أمرهم إلى الله ، و يشتغل بالمؤمنين و أن الله كافيه أعدائه .

مع ما تخلل ذلك من الاعتراض و الإدماج من ذكر خلق الجن و استراقهم السمع و وصف أحوال المتقين و الترغيب في المغفرة و الترهيب من العذاب .[1]

(1) محمد الطاهر بن عاشور التونسي ،التحرير و التنوير ،الدار التونسية للنشر ،تونس،(د–ط)،1984،ج14، ص 07

تمهيد الجدول :

كان الغرض الرئيسي من اختيار هذه السورة هو استخراج أساليب القصر التي احتوت عليها الآيات ، و من هذه الآيات نذكر (04-08-11-15-21-85) و لتوضيحها أكثر و بيان موضوع القصر فيها قمنا بتوظيفها في جدول ، جاء تحديد المقصور و المقصور عليه و نوع القصر و الغرض البلاغي و طريق القصر .

III. طرق القصر الموجود في السورة

أولا: النفي و الاستثناء

قال تعالى: وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ [الحجر-04-]						
رقم الآية	الشاهد	المقصور	المقصور عليه	باعتبار طرفيه	باعتبار الحقيقة و الواقع	الغرض البلاغي	طريق القصر
04	﴿٣﴾ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾	الهلاك (أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ)	(لَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ)	قصر صفة على موصوف	قصر حقيقي تحقيقي	التعريض	النفي و الاستثناء" مَا..إِلاَّ.."

التفسير القرآني :

أمَّا تفسير هذه الآية فقد تضمن تهديد و وعيد : وما عذبنا من أهل قرية إلَّا و لها كتاب معلوم أي أجل مؤقت لا يتقدم و لا يتأخر .[1]

و لقد تضمنت هذه الآية عدة مسائل في تفسيرها :

المسألة الأولى: أعلم أن الله تعالى لـمّا توعد من قَبْلُ من كذَّب الرسول صلى الله عليه وسلم ، بقوله :" ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ" [الحجر -3-].أتبعه بما يؤكد الزجر و هو قوله تعالى :(وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ).

أي في الهلاك و العذاب ،و إنَّما يقع فيه التقديم و التأخير فالذين تقدموا كان وقت هلاكهم في الكتاب معجلا ، و الذين تأخروا كان وقت هلاكهم في الكتاب مؤخرا و ذلك نهاية في الزجر و التحذير .[2]

المسألة الثانية : المراد بهذا الهلاك هو عذاب الاستئصال الذي كان الله ينزله على المكذبين المعادين و قال آخرون :المراد بهذا الهلاك الموت ، و قال آخرون المراد بهذا الهلاك مجموع الأمرين و هو نزول العذاب و نزول الموت .[3]

(1) جمال لدين بن محمد الجوزي ،زاد المسير في علم التفسير (تح) عبد الرزاق المهدي ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،ط1، 1422، ج2،ص 524

(2) ينظر فخر الدين الرازي مفاتيح الغيب ،التفسير الكبير ،دار إحياء التراث العربي –بيروت ،ط3، 1420 ،ج19 ،ص،119

(3) المرجع نفسه، ص 120

التعليل البلاغي :

كان القصر في هذه الآية قصر صفة على موصوف قصرا حقيقيا، لأن في هذه الآية حكما "يشملهم و هو حكم إمهال الأمم التي حق عليها الهلاك ، أي ما أهلكنا من أمة إلَّا و قد متعناها زمنا و كان لهلاكها أجل و وقت محدود ، فهي ممتعة قبل حلوله و هي مأخوذة عند إبَّانه ، و كان الغرض من هذه الآية الكريمة هو التعريض لأنها جاءت لتهديد و وعيد مؤيد بتنظيرهم بالمكذبين السالفين ".[1]

(1) محمد الطاهر بن عاشور التونسي ،التحرير و التنوير ،ج14، ص 14-15

قال تعالى :﴿٧﴾ مَا تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذاً مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾ [الحجر-8-]							
رقم الآية	الشاهد	المقصور	المقصور عليه	باعتبار طرفيه	باعتبار الحقيقة و الواقع	الغرض البلاغي	طريق القصر
08	﴿٧﴾ مَا تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذاً مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾	ننزل الملائكة	الحق	موصوف على صفة	إضافتي بقصر به القلب	تمكين الكلام و تقريره في الذهن	النفي و الاستثناء "ما ..إلَّا."

التفسير القرآني :

قال المفسرون : إنَّما سألوا الملائكة ليشهدوا له بصدقه ،وإنَّ الله أرسله ، فأجابهم الله تعالى بقوله ﴿مَا تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾ : قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، و ابن عامر "ما ننزِّل " بالتاء المفتوحة " الملائكة " بالرفع.[1]

وروى أبوبكر عن عاصم ، وخلف "ما ننزِّل " بالنون و الزاي مشددة "الملائكة" نصباً، والمراد بالحق أربعة أقوال ،أولا: العذاب، ثانيا: الرسالة ،ثالثا : قبض الأرواح عند الموت، رابعا :القرآن [2].

وتفسير هذه الآية ايضا أن الله ردّ عليهم إننا لا ننزّل الملائكة إلاّ بالعذاب الذي لا إهمال فيه لمن لم يؤمن ، و ما كانوا حين تنزل الملائكة بالعذاب للمهلين[3].

التعليل البلاغي :

الغرض البلاغي من الآية الكريمة هو تمكين الكلام و تقريره في الذهن لأنها جاءت لإزالة شبهتهم و إزالة جهالتهم " و جاءت هذه الآية كذلك من قبيل موصوف على صفة قصرا إضافي لأن الغرض قصد نزول الملائكة على الحق .

[1] - الجوزي ،زاد الميسر في علم التفسير ،ج02،ص524

[2] -المرجع نفسه ،ص524

قال تعالى :﴿ وَمَا يَاتِيهِم مِّن رَّسُولٍ اِلاَّ كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ الحجر[11]							
رقم الآية	الشاهد	المقصور	المقصور عليه	باعتبار طرفيه	باعتبار الحقيقة و الواقع	الغرض البلاغي	طريق القصر
11	﴿ وَمَا يَاتِيهِم مِّن رَّسُولٍ اِلاَّ كَانُواْ	يأتيهم من رسول	كانوا به يستهزئون	موصوف على صفة	حقيقي ادعائي	المبالغة	النفي و الاستثناء "لَمَّا ..إلَّا."

التفسير القرآني :

جاء معنى تفسيرها أن المشركين استهزءوا بكل رسول يأتيهم و يسخرون منه و هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم و المعنى كما فعل بك هؤلاء المشركون ،فكذلك فعل بما قبلك من الرسل فلا تحزن[1].

وجاءت هذه الآية مواساة كريمة للنبي ، وتخفيف عليه ، مما يلقى من قومه من عنت ومكروه ، فتلك هي سبيل الرسل مع أقوامهم ،كلها أشواك ، يزرعها السفهاء والحمقى في طريق رسل الله اليهم فليس الرسول إذًا بدعا من الرسل ، فيما لقى من قومه من سفاهات وحماقات ، فلقد كان إخوانه الذين سبقوه من الرسل الله يلقون مثل ما لقى ، من استهزاء وتكذيب .بل ومنهم من رجم وقتل ، ولم يشفع لهم في ذلك ، ما بأيديهم من هدى ، ولا ما بينهم وبين أقوامهم من آصرة النسب والقرابة [2].

التعليل البلاغي :

و معنى هذه الآية الكريمة لم يأت أمة رسول إلاّ استهزؤوا به و كذبوا لأن حَمْل النفس على فعل الطاعات و ترك المحرمات ، مستقل على النفوس ،كما أن حَمْل الناس على ترك ما ترك ما ألقوه من المعتقدات ، وهو تقتل أيضا ، و القصر هنا جاء قصر حقيقي ادعائي لأن للأمم أقوالا و أفعالا أخرى غير الاستهزاء ، و إنما قصروا على هذا اهتماما بذكر هذه الحالة العجيبة من البهتان ، اذ يرمون أعقل الناس باستهزائهم [3]،وكان الغرض البلاغي لهذه الآية المبالغة.

(1) محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير ،دار الصابوني للطباع و النشر و التوزيع ،القاهرة ،ط1، 1417هـ-1997م،ج2،ص 99

(2) عبد الكريم يونس الخطيب ،التفسير القرآني للقرآن ، دار الفكر العربي ، القارة ،(د، ط)،ج7، ص220-221

(3) أسعد حومد، أيسر التفاسير،المكتبة الشاملة shamela.ws

قال تعالى :وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ الحجر[21]							
رقم الآية	الشاهد	المقصور	المقصور عليه	باعتبار طرفيه	باعتبار الحقيقة و الواقع	الغرض البلاغي	طريق القصر
21	وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾	نُنَزِّلُهُۥٓ	بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ	قصر صفة على موصوف	قصر إضافي يقصد به القلب	تمكين الكلام و تقديره في الذهن	النفي و الاستثناء [ما...إلاّ]

التفسير القرآني:

و في هذه الآية أطلق الانزال على تمكين الناس من الأمور التي خلقها الله لينفعهم قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلأَرْضِ جَمِيعاً﴾ البقرة[29].إطلاقا مجازيا لأن ما خلقه الله لما كان من أثر أمر التكوين الالهي من علوٍّ باعتبار أنه من العالم الدنيء و هو علوٍّ معنوي ، والمراد بمعلوم أنه معلوم تقديره عند الله تعالى ، [1]

ومعنى تفسيرها أيضا: وما من شيء إلا ونحن قادرون على إيجاده وتكوينه أضعاف ما وجد منه فضرب الخزائن مثلا لاقتداره ،أو شبه مقدوراته بالأشياء المخزونة التي لا يحوج إخراجها إلى كلفة واجتهاد[2].

قال ابن جزي : وإنْ منْ شيءٍ إلَّا عندنا خزائنُه قيل : المطر ،واللفظ أعم من ذلك ، والخزائن ، المواضع الخازنة ،وظاهر هذا ان الاشياء موجودة قد خلقت ، وما نُنَزِّله أي نُبرزَه من عالم الغيب الى عالم الشهادة ، إلَّا بقدر معلوم : بمقدار محدود في وقت معلوم اقتضته الحكمة وتعلقت به المشيئة ، لا يزيد ولا ينقص على ما سبق به العلم .[3]

التعليل البلاغي:

الغرض البلاغي لهذه الآية تمكين الكلام و تقريره في الذهن معنى هذا الكلام ترسيخ الآية في أذهاننا و أن نتمسك بالله سبحانه و تعالى أكثر و لا نشرك به من خلال المعجزات التي يمنحها الله الى أنبياءه

(1) ينظر محمد الطاهر بن عاشور التونسي ،التحرير و التنوير ،ج14،ص36-37.

(2) -أبو العباس أحمد محمد بن المهدي الانجري الفاسي الصوفي ،البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ،تح: احمد عبد الله القرشي رسلان ، الناشر حسن عباس زكي ،القاهرة ، ط 1419ه،ج3، ص 82

(3) - المرجع نفسه ،ص 82

وجاءت هذه الآية من قبيل قصر صفة على موصوف قصرا إضافيا يقصد به القلب لأنه ما من شيء ينتفع به العباد إلَّا نحن قادرون على إيجاده و تكوينه الإنعام به و ما نعطيه إلا بمقدار معلوم، نعلم أنه مصلحة له ،فضرب خزائن مثلا لاقتداره على كل مقدور ،[1]

(1) ينظر، الزمخشري ،الكشاف عن حقائق غوامض التنوير ، ج2،ص 574

قال تعالى: (وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلاَّ بِالْحَقِّ)الحجر[85].							
رقم الآية	الشاهد	المقصور	المقصور عليه	باعتبار طرفيه	باعتبار الحقيقة و الواقع	الغرض البلاغي	طريق القصر
85	وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلاَّ بِالْحَقِّ	خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ	بِالْحَق	قصر موصوف على صفة	اضافي يقصد به القلب	تمكين الكلام و تقريره في الذهن	النفي و الاستثناء [ما...إلاّ]

التفسير القرآني:

تفسير هذه الآية "أي ملتبسة بالحق و هو ما فيها من الفوائد و المصالح ، و قيل المراد بالحق مجازاة المحسن بإحسانه و المسيء بإساءته ،كما في قوله سبحانه و تعالى. ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ النجم [31]، وقيل المراد بالحق :الزوال لأنها مخلوقة و كل مخلوق زائل .[1]

التعليل البلاغي

هذه الآية دالة على كمال الخالق و اقتداره ، وأنه لا تنبغي العبادة إلاّ له وحده لا شريك له ، و الحصر المستفاد هنا هو قصر موصوف على صفة و أنّه قصر اضافي يقصد به القلب لأن خلق السموات و الأرض دليل على قدرة الله عز و جل في خلقه، و كذلك جاءت ردًّا على من اعتقد أن هناك إله غير الله سبحانه و تعالى .[2]

(1) الشوكاني ،فتح القدير ،تح عبد الرحمان عميرة ،(د ،ط)، ج3 ، ص 193

(2) نخبة من أساتذة التفسير ،التفسير الميسر ،فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية ،ط2 ،1430هـ،2009م، ص 266

ثانيا :إنما

قال تعالى:(لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتَ اَبْصَـٰرُنَا.) الحجر[15]							
رقم الآية	الشاهد	المقصور	المقصور عليه	باعتبار طرفيه	باعتبار الحقيقة و الواقع	الغرض البلاغي	طريق القصر
15	لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتَ اَبْصَـٰرُنَا	سُكِّرَت	اَبْصَـٰرُنَا	قصر موصوف على صفة	اضافي يقصد به القلب	التعريض	القصر بـ "إنما

التفسير القرآني:

جاء تفسيرها بمعنى "سكرت أبصارنا" قال مجاهد و ابن كثير و الضحاك : سدت أبصارنا و قال قتادة عن ابن عباس : أخذت أبصارنا و قال العوفي :عن ابن عباس : شبه علينا و إنما سحرنا وقال الكلبي عميت أبصارنا ، وقال ابن زيد :"سكرت أبصارنا" ،السكران الذي لا يعقل [1]

و معنى هذه الآية ، غشيت أبصارنا فوجب سكونها و بطلانها[2] ، و سكرت أبصارهم إذا عشيها سهاد حتى لا يبصروا .[3]

التعليل البلاغي :

و جاء القصر هنا قصر صفة على موصوف ، إضافي لأن الغرض تخصيص النظر و الرؤية على غشاوة الأبصار و سكونها و الغرض الحقيقي لهذه الآية التعريض لأنها جاءت عبارة عن تهديد و وعيد .

(1) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تح مصطفى السيد محمد ، محمد فضل العجماوي ،محمد السيد رشاد ، علي أحمد عبد الباقي ،حسن عباس قطب ،مكتبة أولاد الشيخ ، الجيزة،ط1، ج8، ص 247

(2) الرازي ،مفاتيح الغيب ،التفسير الكبير ،ج19،ص 128

(3) الأندلسي ،البحر المحيط في التفسير ،تح، صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، 1420هـ، ج6، ص 470

ثالثا : تقديم ما حقه التأخير

قال تعالى: "وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ" [الحجر-04-]							
رقم الآية	الشاهد	المقصور	المقصور عليه	باعتبار طرفيه	باعتبار الحقيقة و الواقع	الغرض البلاغي	طريق القصر
04	وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ	كِتَابٌ مَّعْلُومٌ	(لَهَا)	قصر موصوف على صفة	اضافي يقصد به الإفراد	تمكين الكلام و تقريره في الذهن	التقديم (تقدم المسند و هو الخبر)

التفسير القرآني :

سبق تفسيره في الصفحة 31

التعليل البلاغي :

جاءت هذه الآية الكريمة قصر موصوف على الصفة إضافي يقصد به الإفراد لأنها جاءت ردًّا على من اعتقد أن الهلاك نزل على كل القرى ،بل أنزل إلاَّ على قرية لها كتاب معلوم ،أمَّا الغرض البلاغي لهذه الآية هي تمكين الكلام و تقريره في الذهن لترسيخه في الأذهان ،أو ترسيخه في ذهن القارئ .

قال تعالى :﴿ وَمَا يَاتِيهِم مِّن رَّسُولٍ اِلاَّ كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ الحجر[11]							
رقم الآية	الشاهد	المقصور	المقصور عليه	باعتبار طرفيه	باعتبار الحقيقة و الواقع	الغرض البلاغي	طريق القصر
11	كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ	يَسْتَهْزِءُون	بِهِۦ	قصر صفة على موصوف	حقيقي ادعائي	المبالغة	التقديم (تقديم المجرور)

التفسير القرآني :

سبق تفسيره في الصفحة 36

التعليل البلاغي

جاء نوع القصر في الآية قصر صفة على موصوف قصر حقيقي ادعائي ،يقصد به المبالغة ،أمَّا طريق القصر هنا تقديم المجرور ،لأنهم كانوا يكثرون الاستهزاء برسولهم و صار ذلك سجية لهم نزلوا منزلة من ليس له عمل إلَّا الاستهزاء بالرسول .

الخاتـــــمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الذي وفقنا و أمدّنا بالعون و القوة و الذي يسر عملنا هذا حتى وصلنا إلى اللمسات الأخيرة ، ونقف عند آخر محطة ، وهي خاتمة البحث ، وقبل طرح النتائج المتحصل عليها نذكر أهم المحطات التي عالجها البحث و هي :

- اهتمام علماء البلاغة بالطرق المشهورة للقصر و هي :العطف بـ(لا)و(لكن)و(بل) ، النفي و الاستثناء ،إنما، تقديم ما حقه التأخير.
- ولم يهتموا بالأغراض البلاغية للقصر إلا القليل منهم ، لأن تركيزهم كان منصبّاً على طرقه و أقسامه .

ومن النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث ما يلي :

1. توظيف النفي و الاستثناء في السورة كان أكثر توظيفا من التقديم ما حقه التأخير ، ثم تأتي إنما .
2. قصر الموصوف على الصفة في القصر الحقيقي لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء حتى يمكن إثبات شيء منها و نفي ما عداها لذلك ، لم نجد في السورة إلَّا إحالة واحدة في الآية رقم (11)
3. الآيات التي جاءت من قبيل القصر الإضافي والنفي و الاستثناء ، و إنما ، اختصت بقصر القلب و الإفراد دون التعيين
4. عدم ورود القصر بحروف العطف الثلاث (لا)و(لكن)و(بل) ، لأن الله تعالى لم يقصر على مثبت و لم يستدرك و لم يضرب في السورة ،بل كان الكلام متواصلا.
5. كانت الأغراض البلاغية متساوية فيما بينها .

و في الختام ما بقي لنا إلا أن نحمد الله عزّ وجل أن وفقنا لإتمام هذا البحث المتواضع .الذي نبتغى به وجه الله تعالى أملا في ثوابه و عفوه و رضوانه ، ونرجو أن ينال هذا العمل رضى محبي اللغة العربية و الدارسين له ، فهي لغة القرآن الكريم ومعجزة محمد صلى الله عليه و سلم الخالدة ،الباقية إلى يوم الدين ، و خير ختام هو قول الله عزّ و جل:

سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ

قائمة المصادر

و المراجع

– القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

– ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تح مصطفى السيد محمد ، محمد فضل العجماوي ،محمد السيد رشاد ، علي أحمد عبد الباقي ،حسن عباس.

– ابن منظور ، لسان العرب ، (د ،تح)، دار صادر – بيروت ، ط 3 ، 1414 هـ، ج5 .

– –أبو العباس أحمد محمد بن المهدي الانجري الفاسي الصوفي ،البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ،تح: احمد عبد الله القرشي رسلان ، الناشر حسن عباس زكي ،القاهرة ، ط 1419هـ،ج3.

– أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ،الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،ط3، 1407هـ،ج2.

– ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، كتاب سيبويه ، تح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (د، ط)،ج 3 .

– ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، كتاب سيبويه ، تح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (د، ط)،ج 3 .

– أحمد ابن عبد النور المالقي ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تح :أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية ،دمشق، (د، ط).

– أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ط1 ، 1999.

– أحمد بن فارس ، مقاييس اللغة ، (تح) : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (د–ب) ، (د–ط)، 1979 م ، ج5 .

– أسعد حومد، أيسر التفاسير،المكتبة الشاملة .

- الأندلسي ،البحر المحيط في التفسير ،تح، صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، 1420هـ، ج6.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، (تح) : مهدي المخزومي ، دار مكتبة الهلال ، (د-ب) ، (د-ط) ، ج 5 .

- السكاكي ، مفتاح العلوم ، (د ،تح) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 2 ، 1987م.

- الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ، (تح) : جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ،1983م.

- الشوكاني ،فتح القدير ،تح عبد الرحمان عميرة ،(د ،ط)، ج3

- إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 2، 1996م .

- توفيق الفيل ، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني ، مكتبة الآداب ، القاهرة، (د، ط).

- جمال لدين بن محمد الجوزي ،زاد المسير في علم التفسير (تح) عبد الرزاق المهدي ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،ط1، 1422، .

- عبد الرحمان حسن حبنكة ، البلاغة العربية أسسها ، وعلومها و فنونها ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1996م .

- عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني – البيان – البديع ، دار النثر العربية ، بيروت ، (د ،ط) .

- عبد القاهر بن محمد الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، تح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،(د ط).

- عبد المتعال الصعيدي ، البلاغة العالية علم المعاني ، مكتبة الآداب بالجمايز ، ط2 ،1991.

- عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 4 ، 2001م .

- علي الجارم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، البيان و المعاني و البديع ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2004، .

- علي توفيق الحمد ، يوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، دار الأمل ، الاردن ، ط2، 1993.

- عيسى علي العاكوب ، علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني – البيان – البديع ، الجامعة المفتوحة (د.ب) (د ،ط)، 1993م.

- الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، (تح) ، مكتب التحقيق التراث في مكتبة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط 8 ، 2005م ،ج1.

- محمد أحمد القاسم ، محي الدين ديب ، علوم البلاغة (البديع – البيان و المعاني) ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان،ط1، 2003م.

- محمد الطاهر بن عاشور التونسي ،التحرير و التنوير ،الدار التونسية للنشر ،تونس،(د-ط)،1984،ج14.

- محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم ،دار النهضة، مصر للطباعة النشر و التوزيع ،الفجالة ، القاهرة ،ط1 ،1997م،ج8.

- محمد علي أبو العباس ، الاعراب الميسر ، دار الطلائع ،القاهرة ، د ط ، .
- محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير ،دار الصابوني للطباع و النشر و التوزيع ،القاهرة ،ط1، 1417هـ-1997م،ج2،.
- محمد محمود الحجازي ،التفسير الواضح، دار الجيل الجديد ،بيروت ،ط10، 1413هـ،ج2.
- محمد محمود الحجازي ،التفسير الواضح، دار الجيل الجديد ،بيروت ،ط10، 1413هـ،ج2.
- نخبة من أساتذة التفسير ،التفسير الميسر ،فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية ،ط2 ،1430هـ،2009م.
- وهبة بن مصطفى الرحيلي ،التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج ، دار الفكر المعاصر ،دمشق ،ط2، 1418هـ،ج14.
- ينظر فخر الدين الرازي مفاتيح الغيب ،التفسير الكبير ،دار احياء التراث العربي –بيروت ،ط3، 1420 ،ج19 .
- يوسف الحمادي ، محمد محمد الشناوي ، محمد شفيق عطاء ، القواعد الاساسية في النحو و الصرف ، المطابع الاميرية ، مصر ، (ط 1994-1995).
- عبد الكريم يونس الخطيب ،التفسير القرآني للقرآن ، دار الفكر العربي ، القارة ،(د، ط)،ج7، .

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	/
مقدمة	أ
الفصل الأول :أسلوب القصر في البلاغة العربية	4
تمهيد	5
تعريف القصر:	6
التعريف اللغوي :	6
التعريف الاصطلاحي	7
أركان القصر:	8
الركن الأول : المقصور :	8
الركن الثاني : المقصور عليه	8
الركن الثالث: المقصور	8
الركن الرابع : القول المقصور به :	8
أقسام القصر :	9
القصر باعتبار الحقيقة و الواقع	9
قصر حقيقي :	9
قصر حقيقي تحقيقي	10
قصر حقيقي إدعائي :	10
قصر إضافي:	10
القصر باعتبار طرفيه	11
قصر الصفة على الموصوف	11
قصر الموصوف على الصفة	11
الأغراض البلاغية للقصر:	12

طرق وأدوات القصر:	14
النفي و الاستثناء:	14
العطف بأدوات مخصوصة:	14
القصر بإنّما	15
التقديم :	16
أوجه الاتفاق و الاختلاف بين طرق القصر	18
وجه الاتفاق :	18
أوجه الاختلاف :	18
نماذج توضح طرق و أنواع القصر :	20
خلاصة :	25
الفصل الثاني :دراسة تطبيقية حول أسلوب القصر	26
تمهيد	27
التعريف بالسورة	28
مقاصد السورة	29
تمهيد الجدول :	30
طرق القصر الموجود في السورة	31
النفي و الاستثناء	31
إنما	43
تقديم ما حقه التأخير	45
خاتمة	50
قائمة المصادر و المراجع	53
الفهرس	58